

شرح مفيد المستفيد في كفر تارك التوحيد (١/٧) | الشيخ عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. هذه اوراق كتبها شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب لما ارتاب بعض من يدعي العلم من اهل العيينة لما ارتد اهل حريملاء فسأل الشيخ - 00:00:02 ان يكتب كلاما ينفع الله به فقال رحمه الله روى مسلم في صحيحه عن عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه قال كنت وانا في الجاهلية اظن ان الناس على ضلالة وانهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الاوثان. فسمعت برجل - 00:00:24 يخبر اخبارا فقعدت على راحتي فقدمت عليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفي جراء عليه قومه فتلطفت حتى دخلت عليه بمكة. فقلت له ما انت؟ قال انا نبي. فقلت وما نبي؟ قال ارسلني - 00:00:45 الله فقلت وبأي شيء ارسلك؟ قال ارسلني بصلة الأرحام وكسر الأوثان وان يوحد الله لا لا يشرك به شيء قلت له فمن معك على هذا؟ قال حر وعبد. قال ومعه يومئذ ابو بكر وبلال ممن - 00:01:09 فقلت اني متبعك. قال انك لا تستطيع ذلك يومك هذا. الا ترى حالي وحال الناس؟ ولكن نرجع الى اهلك فاذا سمعت بي قد ظهرت فاتني. قال فذهبت الى اهلي وقدم رسول الله صلى الله عليه - 00:01:31 عليه وسلم المدينة وكنت في اهلي فجعلت اتخير الاخبار واسأل الناس حين قدم المدينة حتى قدم نفر من اهل يثرب من اهل المدينة. فقلت ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة؟ فقالوا الناس - 00:01:52 فيه صراع وقد اراد قومه قتله فلن يستطيعوا ذلك وقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني؟ قال نعم انت الذي لقيتني بمكة قال فقلت بلى. فقلت يا نبي الله اخبرني عما علمك الله واجهله. اخبرني عن الصلاة - 00:02:12 قال صل صلاة الصبح ثم اقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار. ثم صلي فان الصلاة مشهودة محظورة. حتى - 00:02:38 الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلاة. فان حينئذ تسجر جهنم. فاذا اقبل الفياء فصلى فان الصلاة مشهودة محظورة حتى تصلي العصر. ثم اقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس. فان انها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ لها الكفار وذكر الحديث - 00:02:58 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله صحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد من المعلوم ان - 00:03:26 الانسان خلق لعبادة الله جل وعلا. وان هذا لا بد ان يعلم ولا يمكن ان الانسان يقوم بامر الله حتى يتعلم ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من امر الله - 00:03:49 العقول لا تستقل بما يأمر الله جل وعلا به او بما يمكن ان يكون سببا للسعادة وسبب للشقاء فلماذا افتقر الناس الى رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم. كانت بالنسبة - 00:04:12 اهم من النفس الذي اذا توقف مات الانسان لأنه اذا مات انقطعت حياته هذه ولكن المصيبة اذا كان في هذه الحياة يتخبط تبع الشياطين ثم يكون مصيره الى جهنم خالدا فيها ما دامت السماوات والارض - 00:04:36 ثم الانسان ليس الا هو الا حياة واحدة ما يعود مرة حتى يقول استعذب او اتوب او ارجع لما كنت عليه على هذا يتعين على الانسان

ان يجتهد غاية الاجتهاد - 00:05:07

فيما يكون فيه خلاصه من عذاب الله والا اذا كان لم يهتم بهذا يوشك انه يتخبط كما يتخبط كثير من الناس اليوم في امور جاء

الرسول بها صلوات الله وسلامه عليه - 00:05:28

وشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله اوقف اياته على الدعوة الى الله جل وعلا منذ عرف الحق اهتم بالامر كثيرا لانه شاهد

الناس على ظلال اولاً صار يتحصل - 00:05:52

على العلم ويستفيد ويجتهد فتح الله جل وعلا عليه اعطاه فهما واعطاه ذكاء ثم كان ينظر الى اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم

ويتأثر بها ويريد انه يهتدي بما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يذكره - 00:06:16

فمن الامور التي عني بها واهتم بها ما ذكره صلى الله عليه وسلم في ان هذه الامة لا يزال فيها طائفة على الحق منصورين ولما نظر

في نجد واذا نجد ما في شيء من هذا من هذا القبيل - 00:06:47

كلهم على ظلال الا ما شاء الله اتجه الى الحجاز لعله يهتدي الى من يساعده او من يكون معه على فريق الهدى الدعوة الى الله نظر

في الحديث واذا فيه ان هذه الطائفة تكون في اخر الزمان في الشام - 00:07:13

كما في صحيح البخاري حديث معاذ قال وهم في الشام هذه الطائفة في اخر الزمان فعزم على انه يذهب الى الشام ولكن ما اراد الله

جل وعلا باهل نجد خيراً - 00:07:45

صرفه الله عن ذلك وقف له في طريق قطاع الطريق واخذوا نفقته وكادوا يقتلونه بدأ بالدعوة فصار يستجيب له كما في هذا

الحديث يستجيب له الواحد بعد الواحد اللاتين واحيانا يثبت المستجيب واحيانا يرتد - 00:08:05

المسألة صعبة في الواقع لان الانسان مثلاً وقومه واهل بلده على خلافه يعادونه وينابذونه وربما قتلوه او حاولوا قتله كما وقع كثير

من هذا لان الامور في ذلك الوقت ليس لها ضابط - 00:08:37

ستجد هذه القرية تغير على القرية الاخرى ذكر ابن بشر رحم الله في تاريخه يعني جلاجل جلاجل في وادي والوادي يفصل البلد اسم

على الظفاف اليمين وقسم على الظفاف الشمال - 00:09:08

يقول بقوا ثلاثين سنة يتقاتلون صغير هكذا بقية بلدان نجد كثيراً ما يقول في الليلة الفلانية اغار فلان على فلان وقتله. وغار القوم

الفليين على البلد الفلاني عملوا وعملوا كان فوضى - 00:09:34

مثل ما كانت الجاهلية عليه تماماً قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم هذا بالنسبة اما البدو معروف كيف الادوية يصبح الانسان

مثلاً عنده مال فيمسي قد سلب ما له - 00:10:02

عليه واخذ ماله كسب المال بالقوة غارات والقتل عند ادنى اتفه الاسباب اجتهد رحمه الله صار له انصار والامور طالت وهو معروف

هو كان بلده حريمة نشأ ووالد فيها بدأ بها اول الامر - 00:10:27

ثم وجد انهم عندهم تعنت وعندهم اشين وذهب الى العين لعله يجد مساعدا استقبله اميرها ابن معمر انتفع بذلك فصار له شيء من

القوة عند ذلك هد قبة زيد ابن الخطاب كانت في الجبيلة - 00:11:04

كان قبة على القبر اذ زعموا زعموا ان على القبر لما صار معه الامير استطاع ان يهداها والا اول كان يأتي اليهم وهم يسألون يقولون يا

زيد يا زيد اعطنا كذا - 00:11:34

وهو يقول لهم الله خير من زيد الله خير من ادعوا الله الله خير من زيد لان ما في احد عنده عقل يقول لا زيد خير من الله اما انه

يهداها او يقول هذا شرك او لا - 00:11:50

ما يستطيع لان الدعوة يجب ان تكون بالرفق وبالنزاهة يمكن ان استطاع ثم حدث ما حدث انقلب عليه الامير بما اراد الله جل وعلا يا

ال سعود الخير ذهب ووجد المساعدة هناك - 00:12:07

المقصود ان كثيراً من البلاد بلاد نجد وهي صغيرة ليست كبيرة من القرى دخلوا في دعوته وبعضها لم يدخل صار في وعادات وفيه

من ضمن من دخل في الدعوة حريماء - 00:12:36

صار عندهم قاضي وعندهم معلمين وعندهم ثم ارتدوا وقتلوا بعض من استطاعوا قتله من الذين يدعون الى الله من اتباع الشيخ وتلاميذه وغيره وبعضهم فر ما وجدوا فروا منه المقصود - [00:12:59](#)

انه كتب الكتاب لهذا السبب بدأ بهذا الحديث الذي فيه الامور التي يجب ان نقف عندها هذا عمرو بن عبسة رحمه الله رضي الله عنه كان جاهلي ولكنه يرى ان الناس على ظلام - [00:13:23](#)

يعبدون القبور يعبدون الشجر والحجر الحجر كيف ينفع؟ كيف يعبد؟ كيف يدعى كيف يسأل اذ يقال انه يتوسط لنا عند الله يشفع لنا ضلال في العقل وفي الفطرة وقبل كل شيء - [00:13:48](#)

فلما رأى ذلك حديث كان طويل وكان له روايات متعددة يبحث عن الدين الرضي لله جل وعلا. والله هذا دين ما ما يرضاه ما يرضاه الله فذهب الى اماكن حتى ذهب الى الشام - [00:14:08](#)

وقيل له الدين الذي تبحث عنه وراءك في مكة صار يسأل عن اهل مكة هل فيه يهتم كثيرا. يقول وكنت اذهب الى موارد المياه واسأل كل ات وغادي هل من خبر - [00:14:29](#)

وفي يوم من الايام اتى ركب من قبل مكة فقلت هل من خبر؟ قالوا نعم رجل يخبر خبر السمع هذا الذي يريد هو فقعدت على راحلتي يعني ركبت راحلتي واتجهت اليه - [00:14:57](#)

في مكة ما اتيت الى مكة واذا الناس عليه جرؤا يعني وهو مختفي تلطفت يعني ما سأل سؤال ظاهر لانه عرف انه لو سأل عنه لاختد تطف يسأل الخوفية تدل عليه - [00:15:15](#)

وكان مختف في بيت من في مكة فدخل عليه فقال ما انت قال النبي ما يعرف كلمة نبي ولا معناها نبي لهذا قال وما نبي ما معنى نبي وقال ارسلني الله - [00:15:41](#)

لما قال ارسلني الله قال وبما ارسلك ارسلني بكسر الاصنام وصلة الارحام وعبادته وحده قال وهل معك على هذا احد قال حر وعبد ومعه يومئذ ابو بكر وبلال كيف يعني - [00:16:04](#)

في صحيح مسلم يقول صلوات الله وسلامه عليه بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ اي غربة اعظم من هذا الرسول صلى الله عليه وسلم وحده على الاسلام ومعه رجلين فقط - [00:16:30](#)

ومع ذلك مختفين مختفين من الكفار الكفار يطالبونهم يعادونهم اذا تمكنوا قتلوهم ولكنه على يقين من ربه جل وعلا انه لن يصلوا الي ولكن الذين معه يفتنون يعني يفتنون اذا دخل الانسان في الدين - [00:16:50](#)

ارغموه ان يخرج منه والا قتلوه وقتل ما هو مجرد تعذيب حتى يرجع عند ذلك قال له اني متبعك لانه يبحث عن هذا وليس هذا المنهج الذي سلكه عمرو من ابشع وحدة - [00:17:21](#)

له نظرا في هذا كثير من الذين يعني كرهوا ما عليه المشركين وعلموا انه باطل اعتزلوهم وبعضهم دخل في النصرانية بعضهم في اليهودية وبعضهم بقي على فطرته اعبدوا الله باجتهادي - [00:17:47](#)

زيد ابن نفيد وغيره كذلك ابو ذر ابو ذر يقول صليت قبل ان اتي الى النبي صلى الله عليه وسلم وكنت اعلم ان ما عليه المشركين انهم ضلال انه غي - [00:18:13](#)

لا يقنع لا عقلا ولا دينا. المقصود ان الشيخ عانى في دعوته عانى كثيرا تصور مثلا ما لما بدأ القتال بينه وبين المشركين الذين صار القتال بين اهل الدرعية واهل الرياض. بقي ثلاثين سنة يتقاتلون - [00:18:36](#)

حتى ان الرجل تزوج وولد له ولد وقاتل الولد مع ابيه في هذه المدة ثلاثين سنة الامور كلها ضعيفة ما كانت يعني هناك قوة ولكن الله جل وعلا جعل العيد بين اهل التوحيد واهل الشرك - [00:19:03](#)

هذا من الاصل الله جل وعلا لما ذكر هبوط ادم بعضكم لبعض عدو من هم ابن ادم بعضهم لبعض عدو ولا بد هذه خلقة الله جل وعلا وهذا حكمه وقضاؤه جل وعلا - [00:19:26](#)

وحكمته تعالى وتقدس فلا بد من هذا ولا بد ان يظهر العدا والا لا يكون المسلمون فيهم خير. لا خير فيهم اذا لم يكن هل اذا ظاهر منهم

للمشركين وبادي يعملون به فلا خير فيه - 00:19:49

اذا كانوا مثلاً يداجون الكافرين يصانعونهم فلا خير فيهم لابد ان يكون بعض هذه الخلقة يعني بعض ادم كما خلقهم الله جل وعلا

بعضهم لبعض عدو اعان كثيرا وكان يجتهد - 00:20:10

جهاد بيده وبلسانه وبقلمه. صلوات الله رحمه الله كل حياته هكذا. حتى نصره الله جل وعلا واقر عيناه لاتباعه استتباب الامر له نوعا

ما وليس في كل شيء نوعا ما - 00:20:33

حصلت هذه القضية وهذه لها نظاير ليست هذه وحدها كتب هذا الكتيب فسماه مفيد المستفيد في كفر تارك التوحيد وكان يقرر

يقول لا اكفر الا من عرف التوحيد وعاداه اما الجهلة فيجب ان يعلموا قبل ذلك ويدعوا الى هذا - 00:21:03

اه هؤلاء عرفوا دعوته من الاصل ولهذا نص على ذلك كما سيأتي بدأ بهذا الحديث في صحيح مسلم عن ابن عباس السلمي انا كنت

الجاهلية ارى ان الناس ليسوا على شيء - 00:21:33

يعني في دينهم في ديانتهم وتعبدهم ليسوا على شيء يعبدون الشجر ويعبدون الحجارة ويعبدون ويعبدون الله ولكن هذا ضلال

لأنه ما وجد من يعبد مخلوق فقط لابد الانسان الله جل وعلا بلى - 00:22:01

الانسان الظراء والسراء لابد اه اذا وقعوا في الشدائد يعلمون انه ما يجيهم من الشدة الا الله جل وعلا ولهذا جعل الله جل وعلا هذا

دليلا على وجوب الاخلاص قال امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء - 00:22:23

هل يوجد مخلوق يعمل هذا لا يوجد وكثيرا ما يستدل الله جل وعلا عليهم بامور يعرفونها ما يقول جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا

ربكم الذي خلقكم هل يوجد مع الله خالق - 00:22:46

الخالق هو الذي يجب ان يعبد اعبدوا ربكم الذي خلقكم انسان ما خلق نفسه ولا خلقه لها والده ولا والدته ولا غيره وخلق الذين من

قبلكم هذا لا يمكن ان احدا مثلاً - 00:23:06

انه يكون عنده فيه شبهة او تردد ان الله هو الخالق في هذه المخلوقات فاذا الخالق هو الذي يجب ان يعبد اعبدوا ربكم الذي خلقكم

والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا - 00:23:26

الارض خلقت نفسها جعلها شبه الفراش يستطيعون ان يسير فيها الجلوس عليها وحرصها والانتفاع بها والسما بنا فوقهم يشاهدونها

وانزل من السماء ماء احد يستطيع ينزل ماء من السماء كل المياه الموجودة التي ينتفع بها الناس نزلت من السماء - 00:23:50

نزلت من السحاب يعني السماء السحاب اخرج به من الثمرات رزقا لكم مجرد نزول الماء لابد ان الله جل وعلا هو الذي يخرج النبات

والماء واحد والتراب واحد ثم التبت - 00:24:19

مختلف الطعوم والالوان والروائح الشكل لماذا؟ كيف كيف اختلف لابد ان هناك مدبر يتصرف في هذا الشيء المقصود ان الله يأمرهم

بالتفكر في هذه الامور. مخلوقات وبانفسهم وغيرها فهي امور واضحة ومع ذلك - 00:24:43

ما يروعوا الا ان يشاء الله الرسول يبين لهم ذلك ويدعوهم المقصود ان كل هذا يدل العاقل على ان الذي يعبد الشجر او يعبد الحجارة

او يعبد مخلوقا من المخلوقات ميتا او حيا - 00:25:10

انه في ظلال بعيد في ظلال بعيد لا في العقل ولا في اثاره من علم العقل يدل على انه في ظلال بعيد المعبود يجب ان يكون مالكا

للنفع والظر ومالكا للتصرف - 00:25:34

كيف تعبد شيئا لا يكون تكون انت مثلاً اقدر منه عابد اقدر على انه مثل حجر مثل شجرة اهل مكة يعبدون العزى العزة عبارة عن

ثلاث ثمرات بنوا عندها بناء وصاروا يعبدونها ويفتخرون بها على العرب - 00:25:59

يعجب هذا فخر في الجهل في الظلال واهل الطائف يعبدون حجر اللات التي وهي اقدم من العزى ويفتخرون بها عند العرب وهكذا

يفتخرون بعبادة حجارة او شجر دخل الكعبة رجل وامرأة - 00:26:22

في وقت خال ما في احد ففجر بها الكعبة فمسخهم الله حجرين امرأة اخرجوهم نصبوا واحد على المروة والثاني على الصفا للاعتبار

ما يجراً الانسان انه يعصي الله جل وعلا في هذا المكان - 00:26:59

وفي وفيما بعد عبت صارت معبودات ذكرها ابو طالب في شعره وغيره فالمقصود ان عبادة التي يعني يعبدونها عبادة سخيفة ولكن الانسان ضعيف الانسان ضعيف عقل وفكر ارادة ايضا ذات - [00:27:31](#)

ذاته ضعيفة غير انه عنده شيطان شيطان يؤزه على الظلال دائما ان لم يهده الله مصيره الى الضلال ولا بد لهذا يقول الله جل وعلا خلقنا الانسان في احسن تقويم هم ايش - [00:28:03](#)

ثم رددناه اسفل سافلين اسفل سافلين خلقا وذاتا رد اسفل سافلين حتى صارت الكلاب احسن منه ورد اسفل سافلين في النهاية هي لجهنم جهنم اسفل سافلين وقودها الناس من بني ادم وبني الجن - [00:28:29](#)

من الشيطان والحجارة لأنهم الواقع الحين الحيوانات احسن منهم ولهذا يذكر الله جل وعلا ان الشمس والقمر والجبال والشجر والنجوم كل المخلوقات تسجد لله ويقول وكثير من الناس وكثير منهم - [00:28:52](#)

عليه الادب كثير من الناس العقلاء عليهم العذاب لا يسجدون لله ومن يهن الله فلا مكرم له والذي لا يعبد الله قد اهانه الله فعبادة الله بها العز وبها الرفعة - [00:29:18](#)

وبها قوام الانسان وحياته الحقيقية وان لم يعبد ربه جل وعلا فلا بد ان يعبد مخلوقا مما يعبد نفسه شهواته بطلا وفرجه لو يعبد رئيسه او يعبد اي شيء من مظاهر الدنيا لابد لانه خلق عابد - [00:29:34](#)

خلق عابد وسنة الله جل وعلا اذا انحرف عن عبادة ربه ان يعبد مخلوقا اقل منه وفي النهاية يصبح في النهاية عدوا في هذا المعبود هو ومعبوده عدو كل واحد يلعن الثاني ويصير قرين له - [00:30:01](#)

هذا من تمام العذاب كونه مثل يقرب بعدوه يصبح قرينا له في جهنم نسأل الله العافية هذا كونه رد الى اسفل سافلين. رد الى اسفل سافلين خلقا وعملا وذات في النهاية - [00:30:26](#)

لانه لم يعبد ربه جل وعلا المقصود يعني ان هذا الذي ذكره هذا الرجل امره واضح لمن يفكر ومن يكون عنده شيء من التبصر ولكن اكثر الخلق اكثرهم يقلدون يقلد بعضهم بعضا ولا سيما - [00:30:50](#)

الكبار والقدامى الالباء ولهذا تجد كل قوم يقول يقولون لنبيهم وجدنا ابانا على امة وجدناهم على دين القوم هود جئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا جئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا - [00:31:13](#)

اثنتا بما تعدنا ان كنت من الصادقين يعني يتحدثونه ايضا بهذا يقول لن نترك هذا الشيء كلكم صالح ايضا قد كنت فينا مرجوا قبل هذا تنهانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا - [00:31:44](#)

لهذا امر عظيم عندهم وكذلك قريش قالوا هذا للنبي صلى الله عليه وسلم لما عابهم ابي هذه الطريقة والشرك وكون عبادة اجعلوا هذا مسبة وتسب اباءنا صارت هذه حجتهم كلهم اتباع الالباء - [00:32:03](#)

والان اتباع الرؤساء واتباع العظماء واتباع ينظرون ماذا يفعل فلان وما يذهب فلان يتبع نسأل الله العافية وهذا لا يفيد شيء بل يضر يضر وقوله رجل بمكة يعني يوم يسمونه رجل - [00:32:26](#)

وهو رجل لا شك الله جل وعلا كل الرسل رجال من القرى ليس من البادية من القرى اه ما ارسل امرأة ولا فيه امرأة ارسلت او امرأة نبية الحزن رحمه الله يقول ان مريم انها نبية لكن هذا خطأ - [00:32:52](#)

خلاف ما ذكره الله جل وعلا في في القرآن مها صديقة عيسى عليه السلام نبي وامه صديقة وكانا يأكلان الطعام لانهم عبد المعبود يعبد وهو ياكل الطعام يكون فقير محتاج - [00:33:21](#)

واذا اكل الطعام شيء اخر وقوله يخبر اخبارا يعني يخبر اخبارا ما هي باخبار الناس اخبارا من السماء من اخبار الله جل وعلا او امره ونواهيته اه يقول وهم يعبدون الاوثان - [00:33:50](#)

الاوثان جمع وثن والوثن كل ما عبد على غير صورة كما يقول اهل اللغة والصنم ما كان على صورة صورة انسان او حيوان او نحو ذلك هذا الغالب وقوله وقلت باي شيء ارسلك - [00:34:15](#)

قال ارسلني بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شيء هذه رسالة الرسل كلهم يرسل بعبادة الله وحده ومعاداة الشرك

واهله هذا يقول وكسر كسر الاصنام اسرائيل المعادة وهي مقاتلتهم - [00:34:47](#)

ومعلوم ان هؤلاء ما يرضون ان احدا يتعرض لمعبوداتهم لكن لابد من التعرض لها ومن بيان ان حقيقتها انها لا تنفع احد ولا تضر احد

وصلة الارحام هم ما ينكرون صلة الارحام - [00:35:14](#)

بل يحبزون عليها ويحمدون عليه الذي يصل رحمه وان لم يكن هذا مطلقا ولكن هذا الغالب عنده وقوله لا يشرك به شيء لا يشرك به شيء لا في التدبير والتصرف والايجاد - [00:35:39](#)

ولا في الطلب والعبادة لا يشرك به شيء فهو جل وعلا الواحد القهار الذي يجب ان يعبد وحده فقلت له فمن معك على هذا قال حر وعبد حر وعبد وعد معه يومئذ - [00:36:05](#)

ابو بكر وبلال بلال اشتراه ابو بكر واعتقه لانه كان يعذب اشتراه من سيده الذي يعذب على الاسلام وهذا يعني على ان الاسلام انه حق انه اذا دخله الانسان تمسك به وصبر على اشد العذاب - [00:36:32](#)

قد يقتل كانوا يضعون على صدره الحجر الكبير في وسط النهار ومعروف مكة كيف يعني وسط النهار فيه ويقول اكفر بمحمد وبالله نعبد وهو يقول احد احد يعني الله احد لا اكفر به - [00:37:02](#)

اشتراه ابو بكر واعتقه واول من امن به ابو بكر رضي الله عنه ان كانت ايضا اول من امن به زوجه خديجة رضي الله عنها هي التي كانت تساعد على الدعوة كانت تؤاسيه وكان يطمئن اليها - [00:37:26](#)

عجبه امر يذكر ذلك له فتهون عليه. يقول كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتقوم بالواجب وانك كذا وكذا وتستدل باعماله على انه على ان الله جل وعلا سينصره - [00:37:52](#)

وهذا مما يدل على عقلها مثل ما قال الروم لما سأل عنه من يتبعه يتبعه الضعفاء يتبعه العبيد وسقطوا الناس. قال هكذا اتباع الرسل هكذا اتباع الرسل لان الغالب ان - [00:38:17](#)

الغنى كذلك الرئاسات تمنع صاحبها انه يتبع الحق لهذا كل رسول يقول الله جل وعلا في دعوته قال الملأ هذا الملأ الذي نستكبر الملأ يلي الكبرى الذي تملأ العيون مناظرهم - [00:38:41](#)

الاموال وغيرها كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى فقلت اني متبعوك وقال انك لا تستطيع ذلك هذا ايضا من رحمة الله جل وعلا كونه لا يكلف الله جل وعلا الا - [00:39:09](#)

ما يستطيع هنا يقول لا يستطيع ما انا فيه كيف يستطيع يعني لو اتبعني واظهرت امرك في الان قتلوك هؤلاء الذين هو مختفي صلى الله عليه وهذا في وقت ما كانت - [00:39:32](#)

الدعوة في الخوفية من اول ما بدأ صار يدعو سرا ثم امره الله جل وعلا بالصدع بالدعوة لا يبالى باحد لقي ما لقي من الكفار ولقي اصحابه ما لكم حتى - [00:39:49](#)

ما اشتد الامر بهم قال لهم صلى الله عليه وسلم ان في الحبش حبشة رجل لا يظلم الناس عنده اه سافروا اليه هاجروا هاجروا مرتين الاولى مهاجر وفي اثناء ذلك - [00:40:11](#)

كان صلى الله عليه وسلم بالدعوة وفي يوم من الايام عليهم القرآن كثيرا ما يكرهون لا ما يدعوههم الا بالقرآن اذا جاء احدهم مثلا يجادل ويتكلم اسمع مني ثم يتلو علي القرآن - [00:40:31](#)

هم عرب يعرفون القرآن يعرفون موقعه كيف يعني وله موقع ما هو سهل لكن عند من يفهم في مرة من المرات قرأ عليهم سورة النجم لما جاء الى قوله جل وعلا - [00:40:53](#)

افرايتم اللات والعزى ومن اتى الثالثة الاخرى لكم الذكر وله الاثنى القى الشيطان في مسامعهم يحاول ان يحاكي صوت النبي صلى الله عليه وسلم الغرائق العلى وان شفاعة هنا لترتجى - [00:41:13](#)

فلما وصل الى السجدة سجد فسجدوا كلهم ما بقي في المسجد احد الا رجل يقول كما يقول ابن مسعود رجل كبير اخذ حصبة ووضعه على جبهته وقال لا اجعل السيهي التي فوق - [00:41:31](#)

فيقول رأيته مقتولا في بدر عند ذلك فشأ الامر قالوا ان قريش اسلمت وصل الخبر الى الحبشة فرجعوا ثم قالوا له هذا الذي نريد حنا نريد انك يقر بان الهتنا تشفع. قال ما قررت - [00:41:48](#)

فانكر هذا اشد الانكار فعادوا اشد مما كانوا هذه القصة هذه القضية الناس فيها طرفان طرف انكر هذا اشد الانكار وجعلوا كتب نصبوها قال مجانيك لنفسك قصة الغرائق وقسم اثبتوا ان هذا واقع - [00:42:08](#)

وانه قاله الشيطان على لسان الرسول وهذا ايضا ليس صحيح بسم الله. قالوا القصة وقعت ولكن ما ما تكلم بها الرسول صلى الله عليه وسلم ثم جعلها الله فتنة ولهذا يقول جل وعلا - [00:42:35](#)

وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ويحكم آياته والله عليم حكيم. ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض - [00:42:57](#)

الى اخر الايات ولهذا هؤلاء الذين يمكرون اذا جاءوا الى هذه الايات اضطربوا في تفسيرها واتوا بامور ليست صحيحة صحيح ان القصة واقعة ولكن صارت ابتلاء وتمحيص وصارت دليلا من ادلة النبوة - [00:43:14](#)

انه لو كان لم يكن نبي ما انكر هذا اشد الانكار وقال ما ما وقع مني يرجعون ويرتدون. بعد ذلك يصير تصير حالتهم اشد من حالتهم الاولى المقصود ان الامر يعني الدعوة الى الله جل وعلا - [00:43:40](#)

لابد من الابتلاء والامتحان احسب الناس ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون لابد من الافتتاح ولا بد ان يفتن الانسان واما ان يصبر يتحمل او يجعل فتنة الناس عنده اعظم من عذاب الله - [00:44:01](#)

يرتكس وينتكس ويصبح متبعا لدعوات الشياطين الا ترى ما انا فيه يعني من الاختفاء ومن شدة الكافرين عليه هكذا يعني العداوة بين الحق والباطل هي اشد العداوات ولن يزال هذا الى ان يرث الله جل وعلا ارض من ومن عليها - [00:44:26](#)

الان مثلا كيف مثلا الناس عادات اهل السنة الان كل من في الارض يعاديه ويقاقله كله ويسمونهم اراهابيين الارهاب واذا طلب من الكافرين ان يبينوا ما هو الارهاب يأبون على حسب ما يريدون هم - [00:45:03](#)

هم يبسرونهم بما يريدون لابد من الصبر تحمل في هذا السبيل حتى يخلص الانسان يخلصه ربه جل وعلا ويثبتته على الحق. ويلاقيه مؤمنا به فهذه هي السعادة وهذا هو النصر ان يموت الانسان متمسكا بدينه - [00:45:34](#)

هذا هو النصر في الواقع ما يلزم ان يكون النصر انه يستولي على الكافرين ويستولي على الدنيا تكون بيده ليس هذا لازما النصر ان يثبت على الحق ولو قتل عليه - [00:46:02](#)

لهذا يقول جل وعلا اننا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد كثير من الرسل قتلوا قتلوا كثير ولا سيما في بني اسرائيل ومع ذلك هم منصورون - [00:46:16](#)

لأنهم متمسكون بدينهم وماتوا عليه فذهبت الى اهلي وقدم رسول الله هذا فيه صار مدة طويلة يعني ذهب الى اهله وصار يعبد الله حسب ولكن في هذا من العبر ان العبادة التي يعني كلف بها هي عبادة الله وحده - [00:46:33](#)

الصلاة والزكاة والصوم ما بين له فهو مجتهد في هذا فقط اجتهاده ولهذا لما جاء المدينة قال علمني علمني مما علمك الله علمني عن الصلاة قال صلي الصلاة فاذا اذا طلع الفجر واذا طلعت الشمس اقصر عن الصلاة فانها تطلع - [00:46:56](#)

بين قرني الشيطان واسجدوا لها يومئذ الكفار اكثر الناس ما يعرف ان الكفار يسجدون له مع ذلك يكون هذا منهى عنه عن الصلاة في هذه الوقت ثم نرجع الى اخر - [00:47:24](#)

اه في بعض الالفاظ يقول صل الصلاة فان مشهودة مقبولة وبعضها في بعض الفاظه يقول الصلاة فانها خير موضوع. يعني استكثر منها خير موضوع يقول فقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني؟ قال نعم - [00:47:37](#)

انت الذي لقيتني بمكة قال قلت بلى. فقلت يا نبي الله اخبرني عما علمك الله واجهله اخبرني عن الصلاة الصلاة صلاة الصبح ثم اقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس وحتى ترتفع فانها تطلع - [00:48:08](#)

حين تطلع بين قرن الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار بين قرن الشيطان يعني ان الشيطان يقارنها حتى اذا سجدوا لها يقع السجود له

ولو في الصورة والحقيقة ان كل معبود يعبد من دون الله - [00:48:33](#)

فحقيقة الامر ان الشيطان هو الذي يعبد في هذا وهو الذي يأمر بهذا ويزينه ويحسنه صلي فان الصلاة مشهودة محظورة حتى يستقل الظل بالرمز يستقل يعني يصبح الرمح اذا ركزت ليس له ظل - [00:48:56](#)

اذا معناه عند ذلك يتوقف عن الصلاة حتى تتمايل الى الغروب فهذا الوقت وقت النهي وهو وقت قصير في الواقع قال فانها حينئذ تسجر جهنم في هذا الوقت تسجيل جهنم يعني انها يشتد - [00:49:23](#)

غليانها نسأل الله وهذا دليل على ان جهنم لا تزال موجودة ولن تزال منذ خلقها وهي وهي تتقد وتسجر اذا اقبل الشيء فصل فان الصلاة مشهودة محظورة حتى تصلي العصر - [00:49:56](#)

ثم اقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس تغرب بين قرن الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار هذه الاوقات التي نهى عنها عن الصلاة الان اصبحت ما لها قيمة عند الناس اصبح الانسان يصلي كل وقت ولا يبالي - [00:50:19](#)

مع ان الصلاة في هذه الاوقات في الحقيقة محرمة بقول جمهور العلماء انها حرام كيف يدخل الانسان في امر محرم لاجل امر اصبح الان اذا دخل المسجد وان كانت الشمس نصفها غائب - [00:50:44](#)

نصفها يصلي لا يجوز مثل هذا كذلك يعني في غير هذه الاوقات هذه اوقات كرروا النهي بها الرسول صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فيها اما ان يكون انها امور ذات اسباب. الاسباب ما تنتهي - [00:51:07](#)

من الاسباب ان تكوني مذنب هذا الشباب ابى اصلي لعل الله يقبل مني ركعتين لكن يجب ان ننظر الى اوامر الرسول صلى الله عليه وسلم ونواهيه النواهي يجب ان تقدم - [00:51:30](#)

اولا صحيح يقول صلى الله عليه وسلم اذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه واذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم الامر النهي اشد من من الامر يجب ان يجتنب نهائيا فالمقصود - [00:51:48](#)

ان هذه الامور التي ذكرها في هذا الحديث ذكرها اولاً واخراً ودائماً يذكرها مع ذلك صار الناس يتساهلون بها والمقصود من الحديث ان دين الله جل وعلا واضح وظاهر وعبادة الله جل وعلا لا تخفى - [00:52:11](#)

وتوحيده جل وعلا يجب ان يكون معلوما لكل احد وان التقليد والنظر الى احوال الناس وما هم عليه لا يجدي شيء ولا يفيد شيء ولا ينفع وان الواجب ان الانسان يبحث عن الحق - [00:52:32](#)

الذي جاء به الرسول هذا هو المقصود يبحث عن الحق الذي جاء به الرسول اما العقول كذلك الاوضاع الذي يتواضع عليها الناس لا تجزي شيء ولا تنفع ولا تفيد والانسان مكلف - [00:52:53](#)

ومسؤول اما كلف به ان يكون عالما به لابد ان يكون تلقاه الوحي عن الظنون اوضاع او قول فلان وفلان هذا لا يكفي ولا يجزي ولا يكون الانسان معذورا في ذلك - [00:53:11](#)

صلى الله عليه وسلم عن الصلاة يعني ان هذا النهي ثابت ولو كان الانسان لا يعلم العلة التي عللت بها انها يسجد لها شيطان آآ الواجب من يتبع امر الرسول صلى الله عليه وسلم عرف العلة او لم يعرفها - [00:53:33](#)

عرف العلة فهذا زيادة خير وفضل واذا لم يعرفها فليس يعني يا اخوي يتوقف حتى يعرف العلة لا يجوز نعم والمشابهة ايضا مشابهة مشابهة الكافرين هذه من المحرمات العظيمة التي قد تؤول بالانسان الى الكفر - [00:54:35](#)

انه صلى الله عليه وسلم يقول ومن تشبه بقوم فهو منهم والان بلي المسلمون بالتشبه بالكافرين يعني يتشبهون بهم في الامور التافهة والامور السافلة ويا ليت التشبه يكون في - [00:55:00](#)

امور نافعة مثل الصناعات مثل الامور التي يعني تنفع المسلمين تعود عليهم بالقوة لكن اما في اللباس واما في الاكل واما في مركب ولا في غير ذلك والا في الكلام - [00:55:23](#)

والا حتى ترى الان من يأكل بالشمال لانه شاهد الكفار يأكلون بالشمال مع ان هذا امر واضح وجلي كون الاكل باليمين امر معلوم بالشارع وهو امر واجب لكن في الشمال محرم - [00:55:42](#)

لهذا لما اكل رجل عند الرسول صلى الله عليه وسلم بشماله قال كل بيمينك قال لا استطيع قال ما استطعت ما رفعها. يعني شلت يده الرسول دعا عليه لو لم يكن هذا امر واجب ما دعا عليه - [00:56:04](#)

المقصود ان حتى من المسلمين يتخذوا الكلاب الكلاب في السيارة ولا في البيت يغسلوه لانه شاهد الكافرين يعملون هكذا الخبر الاخر صلى الله عليه وسلم يقول لتتبعن سنن من كان قبلكم - [00:56:21](#)

حتى لو دخل وجوه الرب اذا دخلتموه بمبالغت يعني في الواقع كل هذا يدل على ضعف على ضعف الايمان وعدم الاعتزاز بالاسلام مسلم يجب ان يكون عزيز كن قوي قوي في دينه - [00:56:46](#)

لا ينظر الى الكافر الكافر الكلب احسن منه اه لا خير فيه اما كونه مثلاً يعني لا يظلم لا ما يظلم ولكن يعادى ويبيننه على ظلال حتى يهتدي الى الحق والى - [00:57:07](#)

الطريق المستقيم يكون مشابهين لهم تاركين لدين هذا يقول صلى الله عليه وسلم بعثت بين يدي الساعة الى رزقي تحت ظل رمحي وجعلت الذلة والصغار على من خالف امري ومن تشبه بقوم فهو منهم - [00:57:26](#)

هذا كما يقول شيخ الاسلام اقل ما يدل عليه التحريم والا ظاهره يدل على الكفر ما يدل عليه ان هذا محرم من المحرمات التي يعاقب عليه الانسان والا فظاهر الحديث يقول يدل على الكفر - [00:57:52](#)

ما هذا يعني هذا فيه حديث ولكنه ضعيف اذا صلى الى عمود او نحو ذلك لا يصمد اليه الصمد يعني لا يقابله تماماً يجعله عن يمينه عن يساره قليلاً جاء في حديث ولكنه الحديث ضعيف والاحاديث الضعيفة التي يعني - [00:58:12](#)

ضعفها شديد لا يجوز ان تكون دليل ولا عمدة ولكن مثل هذا اذا لم يعارض الشيء المعبود لا يجوز انه يكون امام المصلي ذلك الرجل مثلاً الى رجل لا يجوز مثل هذا لان هذا مكروه اذا صار مواجهك - [00:58:52](#)

وجهه اليك لا تصلي الي اما اذا كان مستدماً اه المقصود انه هذا فيه تشبه الكافرين عبادة الكافرين وكل شيء فيه تشبه عبادة الكافرين يجب على المسلم ان يبتعد عنه - [00:59:17](#)

الجملة يعني في الجملة معنا في الجملة جملة ليس في هو فرق بين اذا قلت في جملة او بالجملة يقول في الجملة هذا عام مطلق ما يخرج عنه شيء اما اذا كنت في الجملة فهذا لا يخرج بعض الاشياء التي جاءت بالدليل - [00:59:35](#)

نعم لهذا الواجب يعني ان هذا الذي يفعله المؤمن الان الناس يعني الاخبار التي يعني تنقل ينتشر كثير منها كذب وكثير منها يغير عن وجهه يصبح مثلاً يرمى انساناً بشيء ليس فيه غير ذلك يعني يترتب على هذا امور كثيرة - [01:00:07](#)

التثبت واجب تثبتوا الخبر لان الاخبار اذا نقلت تتغير لابد يزداد فيها وينقص ويغير عن وجهه ولهذا الرجل هذا ذهب يأخذ بنفسه لا بد من التأكد هذا امر امر الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا - [01:01:40](#)

يعني تبينوا تثبتوا واذا مررتم في سبيل الله ولا تقولوا لمن يلقي اليكم السلام لست مؤمناً الى اخره فلا بد من التثبت في الاخبار اما ان تؤخذ الاخبار على ظاهرها وهكذا ثم يبني عليها - [01:02:11](#)

الامور فهذا يترتب عليه مفسد كبيرة ويترتب عليه ظلم وقول على الغير بلا حق وبلا علم كما هو الان الواقع نعم احسن الله اليك وهذا فسر به قوله تعالى ولو علم الله فيهم خير لاسمعهم - [01:02:31](#)

اي حرصا على تعلم الدين اسمعهم يعني اسمع اسمع اسمع يسمع وسمع لا ينفع يسمعهم السمع الذي اوصل السمع اوصل الخبر الى اسماعهم تصل الى قلوبهم ان مجرد يعني تصل الى اذانهم يسمعونها هذا ما يكفي - [01:02:53](#)

اسمعهم يعني انهم فهمهم هذا الشيء ينتفعون به مجرد سمع هذا كل يسمع بعضهم يسمع ويعادي وبعضهم يسمع ويعرض ولا يبالي فهذا يدل على ان عدم الفهم في اكثر الناس اليوم عدلاً منه سبحانه. لما يعلم في قلوبهم من عدم الحرص على تعلم الدين - [01:03:17](#)

مقصود الشيخ ان التعلم تعلم ما جاء به الرسول امر فرض على كل مسلم على كل مسلم ومسلمة قرظ العين ولكن يختلف كونه يعرف كيف يعبد ربه يعرف كيف يتوضأ - [01:03:46](#)

يعرف كيف يصلي كيف يؤدي الزكاة اذا كان عنده مال كيف يحج؟ كيف يصوم يجب ان يتعلم واذا قصر فيه فهو ملوم وهو اثم وكذلك الامور الاخرى اذا اراد ان يدخل السوق يبيع ويشترى يجب ان يتعلم. يعرف اه - [01:04:09](#)

مسائل الربا وغيرها حتى ما يقع في المحرم وكذلك اذا اراد ان يتزوج يجب ان يعرف حكم الزواج مثلا النكاح والطلاق والرجعة وغير ذلك. حتى ما يقع في المخالفات لا يقع فيما يخالف الله جل وعلا ويخالف امر الله - [01:04:31](#)

الله جل وعلا يقول يا ايها النبي اذا طلقت النساء فطلقوهن لعدتهن لهذا نشاهد كثيرا من الناس اذا شجرة بينه وبين زوجه شيء قال خلاص انت طالق في اي وقت واي حالة - [01:04:55](#)

هذا كله محرم لا يجوز ان يقدم على الطلاق في كل حالة العدة التي امر الله جل وعلا بها ان تكون المرأة اذا اراد ان يطلقها طاهر طهرا لم يمسه فيها ايضا - [01:05:17](#)

ان يطلقها وهي حائض او يطلقها جمع فيها او غير ذلك فهذا من المحرمات لا يجوز المقصود ان تتعلم تعلم الاحكام هذه فرض على كل من تلزمه اما المسائل الاخرى مسائل العلم وغيرها فهذه - [01:05:32](#)

لا تلزم كل واحد تلزم العلماء لا يجوز للامة انها تجهل شيئا مما جاء به الرسول يجب على الامة كلها في مجموعها الا يفوتها شيء مما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:05:54](#)

فالانسان بعينه فيجب عليه ان يتعلم اللازم له. واهم ما يلزم لهذا التوحيد عبادة الله جل وعلا يعرف كيف يعبد ربه جل وعلا حتى لا يقع في الشرك الشرك وهو لا يدري - [01:06:09](#)

كثير من بلاد المسلمين الان الشرك موجود عندهم تجده مثل يقصد القبر ويقول ارواح للولي الفلاني واستنجد به واتوسل به اقدم له نذر او ما اشبه ذلك. هذا كثير وجود بكثرة في - [01:06:27](#)

وهو مع ذلك يصلي ويقول لا اله الا الله ولكن ما يعرف كيف معنى لا اله الا الله الصلاة ما هي بمجرد بس انه يدخل المسجد ويصلي بس فقط يجب ان يكون الانسان - [01:06:46](#)

متبعا لامر الله مجتنباً لنهيه طريقة في معرفة ذلك لا ان يتعرف على ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم واهم في هذا التوحيد توحيد الله جل وعلا الذي يبنى عليه - [01:07:00](#)

كل كل الاعمال تبنى عليه الله اليك وتبين ان من اعظم الاسباب الموجبة لكون الانسان من شر الدواب هو عدم الحرص على تعلم الدين. فاذا كان هذا الجاهلي يطلب هذا الطلب فما عذر من اتبع من ادعى اتباع الانبياء. وبلغه - [01:07:20](#)

منهم ما بلغه وعنده من يعرض عليه التعليم. ولا يرفع بذلك رأسا. لا اله عندهم من يعرض عليه التعليم صار المعلم هو الذي يعرض الناس على ان يعرض على الناس ولكن ما ما يجد من يقبله - [01:07:40](#)

ما يجد من يتعلم الا قلة الناس زهدوا للتعليم هذا في هذه الوقت اكثر زهد وكثرت مثلا الصوارف والمثبطات والامور التي من الامور التي يعني ردت عن التعلم ولا سيما في التعلم في المساجد على - [01:07:59](#)

الامور مستحدثة هذه من القنوات وغيرها التي صار الناس يتعلمون امورهم منها وبعضها من اعداء الله بعضها من اعداء الله الذين يصدون عن سبيل الله اه المقصود ان العلم مثل ما جاء في الحديث انه - [01:08:31](#)

يرفع العلم ورفعه بموت العلماء امر مشاهد الان عندنا. كلما مات عندنا عالم ما وجدنا له خلف وللأسف يعني الناس كل الان يقتنع بعلمه كم ليلة اتاني شاب من ادري ومن داعش وما ادري من - [01:08:57](#)

جاي يقول انا جاي لملك من الرياض لازم ان تاكل كذا وكذا وكذا لازم الواحد يريد ان ان نصير معه او اكفر الناس التكفير بالعموم عموم الناس يكفر هو يريد ان يقنعني بالقوة - [01:09:26](#)

حتى في النهاية قم اخرج يلا. اخرج من بيتي يا اخي امور عجيبة كل يعجب الان برأيه وبعلمه ويريد ان يقنع الآخرين يتبعونه ذهب الى عبد الرحمن البراك واني قلت له كذا وكذا وكذا ولكنه - [01:09:46](#)

معناه انه كفر مشكلة هذه اثار الاعجاب الراء كل يعجب برأيه يتبع ما يريد ولهذا كثرت الان يعني المخالفات وكثرة الامور التي تكون

ظاهرة حتى صار الانسان يقتل لا يدري في ماذا يقتل كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:10:10

نعم فان حضر او استمع فكما قال تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون. لاهية قلوبهم وفيه من العبر ايضا انه لما قال ارسلني الله قال باي شيء ارسلك؟ قال بكذا وكذا فتبين ان - 01:10:44

زبدة الرسالة الالهية والدعوة النبوية هي توحيد الله بعبادته وحده لا شريك له. وكسر الاوثان ومعلوم ان كسرها لا يستقيم الا بشدة العداوة وتجريد السيف. فتأمل زبدة الرسالة هذا المقصود يعني من الشيخ من ذكر الحديث - 01:11:06

وانه كسر الاوثان عبادة الله يعني في التوحيد ان يعبد الله وحده وبكسر الاوثان كسر الاصنام اه معلوم ان كسرى لا بد ان تكسر اصحابها اولاً. تكسر رؤوسهم اولاً ثم تكسرها - 01:11:29

يتركونك يكسرها ابراهيم عليه السلام لما حط بالاصنام هذا صار له وقالوا ينتصروا لالهتكم. فاوقدوا النيران وارادوا انهم يحرقونه بها لكن الله معه جل وعلا لابد يعني المعادة بين التوحيد و - 01:11:46

الشیطان وعبادته كل هذه زبدة الرسالة يعني ان اظهار الدين عادات الكافرين ابراز الامر لهم هذا امر لابد منه الا يكون الانسان ما قام بما يلزمه نعم الله اليك فيه ايضا انه فهم المراد من التوحيد وفهم انه امر كبير غريب ولاجل هذا قال من معك على هذا؟ قال - 01:12:10

وعبد فاجابه ان جميع العلماء والعباد والملوك والعامّة مخالفون له ولم يتبعه على ذلك الا من ذكر. يقول للعباد جميع العلماء الحقيقة العلماء يعني كل يعلم في وقته العلم الذي يليق به - 01:12:43

العلم الحقيقي هو العلم الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن الناس لهم علماء كل له علماء المشركين لهم علماء ولهم كذلك العباد العباد موجودين لان الانسان خلق عابد لابد ان يعبد ولكنه قد يعبد - 01:13:06

الشیطان قد يعبد وثن وقد يعدو وارثة والعبادة يجب ان تكون لله وحده الملوك والعامّة الائمة تتبع الملوك والملوك يتبعون مصالحهم وغيرهم هكذا المقصود ان اكثر الخلق لو حرصت انهم لا يؤمنون - 01:13:23

انهم لا يؤمنون. اكثر الخلق يخالفون الله جل وعلا ان اكثر بني ادم اتبعوا الشيطان يكفيك من هذا ما في الصحيحين في صحيح البخاري النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكر - 01:13:47

ان الله جل وعلا ينادي ادم بصوت يوم القيامة يا ادم اخرج بعث النار من ذريتك يقول يا ربي وما بعث النار يقول من كل الف تسعة وتسعون تسع مئة وتسعة وتسعون - 01:14:10

هؤلاء بعث النار من ذرية ادم الف تسعمئة وتسعة ماذا بقي واحد من الالف الباقي كلهم للنار من بني ادم اذا اكثر الخلق على ظلال ولا بد وان كان يعني الانسان يعني قد يتصور ان هذا صعب - 01:14:31

الواقع انه على هذا نعم الله اليك فهذا اوضح دليل على ان على ان الحق قد يكون مع اقل القليل. وان الباطل قد يملأ الارض ولله در الفضيل بن عياض رحمه الله حيث يقول لا تستوحش من الحق لقلّة السالكين ولا تغتر بالباطل لكثرة - 01:14:56

واحسن منه قوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين. تبعه الا فريقا من يعني الفريق يقابل الكثرة الكافرة الفريق هم الذين استثناهم الله جل وعلا الذين لم يتبعوه والا اكثرهم - 01:15:21

صاروا اتباع النار اتباع الشيطان يعني آآ وهم عقود النار. نسأل الله العافية الله جل وعلا كل هذا بحكمته له الحكمة البالغة نعم وفي الصحيحين ان بعث النار من كل الف تسعة وتسعون وتسع مئة - 01:15:43

وفي الجنة واحد من كل الف ولما بكوا من هذا لما سمعوه قال صلى الله عليه وسلم فانها لم تكن نبوة نبوة قط الا كان بين يديها جاهلية. قال ابشروا - 01:16:07

قالوا يا رسول الله ايننا ذلك الواحد واحد من الالف ايننا ذلك الواحد قال ابشروا ما انتم في الناس الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او قال كالشعر السوداء في جلد الثوري الابيض - 01:16:22

اشارة وفي رواية قال منكم واحد من يأجوج ومأجوج تسعمئة وتسعة وتسعون اذا هذا نص بان يأجوج ومأجوج من ذريتي ادم من

بني ادم ليسوا خلقا اخر كما يتصوره بعض الناس وانهم كذا وكذا - [01:16:37](#)

شيخ ابن سعدي رحمه الله وغيره يقول هم هؤلاء الموجودين عندنا من امريكا ومن الصين ومن اليابان ومن اوروبا ومن كل مكان هم الكفار هؤلاء هم يأجوج ومأجوج هم يعني الذي يصدق عليهم يعني انهم من كل حذب ينسلون جاءوك من - [01:16:54](#)

من كل مكان نسأل الله لنا المقصود ان قوله صلى الله عليه وسلم منكم واحد ومن يأجوج تسعمئة وتسعة وتسعون واضح بان يأجوج ومأجوج من بني ادم لان الله يقول له اخرج بعث النار من ذريتك - [01:17:13](#)

وهم من ذرية ادم قال صلى الله عليه وسلم فانها لم تكن نبوة قط الا كان بين يديها جاهلية. قال فيؤخذ العدد بين يديها يعني من ومن امامها بين اليمين يعني قبلها وبعدها - [01:17:34](#)

جاهلية كل ما خالف الحق فهو جاهلية الانسان قد يكون فيه العام ويكون فيه جاهلية حتى يعرف يعرف الحق يتضح له الامر والانسان لما غلب عليه الشيء الذي يغلب عليه هو له - [01:17:55](#)

لهذا لما عير ابو ذر رضي الله عنه غلامه قال يا ابن السوداء ذهب يشتكيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم راني بأمي قال عيرته بامه وانك امرؤ فيك جاهلية - [01:18:19](#)

على كبر سني قال نعم الانسان قد يكون وهو ولي من اولياء الله يكون فيه شيء من الجاهلين ولهذا تغيرت حاله بعد ذلك هذا الكلام ترى اذا اكتسى كسهو من ما يكتسى واذا - [01:18:37](#)

طعمه مما يطعم بان لا يكون عنده شيء من الجاهلية. المقصود ان الجاهلية خلاف الحق كل ما هو خلاف الحق فهو جاهلية قال فيؤخذ العدد من الجاهلية فان تمت والا كملت من المنافقين - [01:18:55](#)

قال الترمذي قال الترمذي فيؤخذ العدد الجاهلية فان تمت والا اكملت من المنافقين انها لم تكن النبوة قط الا كان بين يديها جاهلية فيؤخذ العدل الى اخره عدد الذي يعني - [01:19:19](#)

اراد الله جل وعلا انه يكون في النار المنافق المنافق هو اسوأ من الجاهل انه كما قال الله جل وعلا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار نعم قال الترمذي حسن صحيح - [01:19:39](#)

فاذا تأمل الانسان ما في هذا الحديث من صفة بدو الاسلام ومن اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم اذ ذاك ثم ضم اليه الحديث الاخر الذي في صحيح مسلم ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال - [01:20:02](#)

بدأ الاسلام غريبا وسيعود وسيعود كما بدأ غريبا تبين له الامر ان هداه الله وانزاحت عنه الحجة الفرعونية الفرعونية يعني ما بالكرونة الاولى وهي حجة المشركين لوجدنا اباءنا على امة - [01:20:17](#)

اه يعني الاحتجاج بالكثرة هذه حجة الفرعونية ولا تزال اسمع مثلا اذا بعض الناس تقول له اتق الله لا تعمل كذا ويقول لك الناس كلهم يعملون هذا تخالف الناس هذا مثل قول - [01:20:39](#)

انا وجدنا ابانا على امة فرعون ما بال قرون الاولى انها ما جاءت على ما تقول وانزاحت عنه الحجة الفرعونية فما بال القرون الاولى والحجة القرشية؟ ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة - [01:21:03](#)

الحجة واحدة كلها واحدة سوا اه حجج الكفن كلهم لوجدنا ابائنا على امة يعني على دين وملة وانا على اسارهم مقتدون قال ابو العباس رحمه الله في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم في الكلام على قوله تعالى وما اهل لغير الله به ظاهره - [01:21:24](#)

انما ذبح الا به لغير الله نهاية اخرى ايضا وما الا لغير الليل لغير الله به عندك؟ ايه نعم. وما وهل لغير الله به هذي في سورة النحل الاولى في سورة البقرة - [01:21:49](#)

ما في ما في مانع نعم ظاهره ان ما ذبح لغير الله مثل ان يقال هذا ذبيحة لكذا وان كان هذا هو المقصود واذا كان هذا هو المقصود فسواء لفظ به او لم يلفظ وتحريم هذا اظهر من تحريم ما ذبحه - [01:22:21](#)

بلحم وقال فيه باسم المسيح ونحوه. كما ان ما ذبحناه متقربين به الى الله. يعني ان المقصود النيات والمقاصد هي لب الامر فاذا كان مقصوده ونيته انه يتقرب لغير الله به وان قال بسم الله - [01:22:50](#)

ما القصد هو هو الباعث علي الباعث على العمل الذي هو نية الانسان بعض الناس يقول ان اذا رأينا انسانا يطوف على القبر نقول ماذا تريد وكان اذا كان يقول انا اتعبد ان هذا شرك وان كان قال لا انا ما ادري ولا هذا ما هو شرك ليس شرك - 01:23:09

وطاف علي الكعبة ما جاء الى القبر الا وعنده امر بعثه على هذا جاء به بنيتي ومقصده لا يمكن ان يوجد مثلاً عاقل يعمل عملاً بلا باعث يبعثه عليه والباعث هو - 01:23:36

المقاصد مقاصد الاعمال التي هي النيات ما هي مقاصده - 01:24:02